الأخطار التي تواجه الانتفاضة الفلسطينية

◆ راسم عبيدات ـ القدس المحتلة

على الرغم من كل قوة وجبروت وطغيان الاحتلال وما استخدمه ويستخدمه من إجراءات وممارسات قمعية وإجرامية باتت أكثر «تغولاً» و«توحشاً» مثل:

عمليات الإعدام الميداني التي رأينا آخرها بحق الشهيد عبد الفتاح الشريف، وجدنا أن «إسرائيل» تفشل بقوة في إخماد ووأد هذه الانتفاضة التي أصبحت ترى فيها تحدياً وجودياً لها كما هو حال حركة المقاطعة (BDS).

«إسرائيل» فشلت في إنهاء الانتفاضة، وفي المقابل، نحن حتى اللحظة الراهنة فشلنا بامتياز، كقوى وأحزاب، في تحويل الاشتباك الانتفاضي إلى خيار سياسي يتجاوز أوسلو والانقسام. وما زال هذا الاشتباك الانتفاضي يسير من دون قيادة وأهداف وطنية موحدة، وتغيب عنه الركائز الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية الموحدة.

الانتفاضة تتعرض لمخاطر جدية عدة، يراد منها ذبحها، فالاحتلال «المتوحش» في ظل سلطة منهارة يصعّد من هجومه السياسي، وفي الجانب الآخر يستخدم أقصى قوته العسكرية والأمنية لكي يسحق بأقصى سرعة عصب الانتفاضة، وقادتها الميدانيين، ويطوّع ويخترع ويشرع قوانين «قراقوشية» ويتخذ قرارات عنصرية مغرقة في التطرف لخدمة هذا الهدف، حيث نشهد تصاعداً في عمليات الإعدامات الميدانية بشكل سافر، مثل: محمد أبو خلف في باب العامود بالقدس (بوابة دمشق) وعبد الفتاح الشريف في الخليل، واستمرار احتجاز جثامين شهداء القدس الـ(14)، الذين مضى على وجود بعضهم في ثلاجات الاحتلال ستة أشهر. كما ترك الشهداء ينزفون حتى الموت، بينما الاعتقالات مستمرة، وبالذات اعتقال الأطفال القاصرين، وتوسيع دائرة الاعتقالات الإدارية والإبعاد عن الأقصى والقدس، والهجوم الاستيطاني المتصاعد كـ«البلدوزر» والملتهم للأراضي الفلسطينية، والمصادقة بالقراءة الأولى على إبعاد أهالي الشهداء إلى خارج الضفة الغربية والقدس، وهدم منازل أهالي الشهداء والأسرى، وتوسيع طائلة العقوبات الجماعية، حيث تشمل فرض حصار مشدد على البلدات التي يخرج منها الشهداء، وسحب تصاريح العمل والعلاج من أبناء البلدة ...إلخ.

الخطر السياسي على الانتفاضة يتأتى من أطراف معنية عدة بوقف مفاعيلها وتطوراتها، لأنّ من شأن استمرارها وتصاعدها خلق حالة من عدم الاستقرار في الدول المحيطة بفلسطين وبالذات مصر والأردن، واستعادة القضية الفلسطينية لمكانتها كحلقة مركزية في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وأن تصبح على رأس الاهتمام الدولي، بعد النجاح في تغييبها فترة طويلة، الأمر الذي يتعارض مع سلم الأولويات الأميركية والأوروبية الغربية والإقليمية والعربية التي باتت ترى أنّ الأولوية للصراع والحروب المذهبية والطائفية وحروب التدمير الذاتي العربية، والمسألتين السورية والعراقية، ولذلك سعت أميركا لممارسة أكبر قدر من الضغط على السلطة الفلسطينية، لكي تعمل على وقف الانتفاضة، ومنع تطورها وتصاعدها واتساع نطاقها وشموليتها، والمساعدة الجدية من أجل السيطرة على الوضع. وعلى الرغم من أن السلطة، حسبما قالته الحكومة الإسرائيلية وأجهزة أمنها، أحبطت أكثر من (40)% من العمليات ضدّ الإسرائيليين (جنودا ومستوطنين)، وأبعد من ذلك ما ذهب إليه الرئيس أبو مازن من أنّ الأمن الفلسطيني بات يفتش حقائب طلبة المدارس وصادر أكثر من (70) سكّيناً! فإن كلّ ذلك لم يجعل أميركا تمارس أي ضغوط جدية على «إسرائيل» من أجل وقف الاستيطان أو حتى إطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل «أوسلو»، الذين عطل نتنياهو إطلاق سراحهم، عندما أفشل المفاوضات التي قادها وزير الخارجية الأميركي جون كيري لمدة تسعة شهور، بل كان يريد العودة إلى المفاوضات من دون أي شروط، مع تحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية عما يسمى العمليات الإرهابية، وتبني الموقف الإسرائيلي ومفاده أنّ «إسرائيل» تدافع عن نفسها في وجه «الإرهاب» الفلسطيني! ولذلك وجدت السلطة أنّ عودتها للمفاوضات، هي ربح صاف لـ«إسرائيل»، وغطاء لها من أجل الاستمرار في الاستيطان، ولم تتمكن أميركا من تحقيق هدفها بوقف الانتفاضة لأنها لم تقدّم للسلطة الفلسطينية سوى الوعود الفارغة الجوفاء التي خبرتها جيداً.

أما الخطر الآخر فهو «إبر المورفين» والتخدير والرشى الاقتصادية للمنتفضين والشعب الفلسطيني، من خلال زيادة تصاريح العمل للعمال الفلسطينيين، والتصاريح للتجار وغيرهم، بما يوهم بأنّ تحسين شروط وظروف حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال من شأنه أن يوقف الانتفاضة، ولكن هذه الانتفاضة، لم تكن دوافعها الفقر والبطالة والجوع، بل الاحتلال واستمرار وجوده، هو جوهر قيام هذه الانتفاضة، واستمرارها.

وكذلك تواجه الانتفاضة خطر الخفوت والهبوط في ظل غياب القيادة الوطنية الموحدة، وتعمق وتكرس الانقسام وشرعنته، كمشروع تفكيكي للحقوق والخريطة، واستمرار التنسيق الأمني وتطوره والإصرار على بقائه وفق تصريحات قيادة السلطة الأمنية والسياسية.

والخلاصة، إننا كشعب فلسطيني مع دخول الاشتباك الانتفاضي شهره السابع، فإن صراعنا مع المحتل ما زال في مربّعه الأول، وما زلنا كشعب نواجه تحدياً وجودياً وليس سياسياً فقط، مرتبطاً باستمرار إنكار قادة الاحتلال وجود الشعب الفلسطيني، تأسيساً على إيديولوجيا «أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض»، الذي نجم عنه نجاح الحركة الصهيونية في إنشاء، وتوسيع حدود، كيانها الغاصب «إسرائيل».

الموصل والرقة بداية النهاية...

◆ مصطفى حكمت العراقي

يبدو أنّ من صنع الإرهاب سابقاً أصبح يوقن بأنّ بضاعته ستعاد اليه تدريجياً، وبقوة أشدّ مما كان يتخيّل او يتوقع، مهما طال بها الوقت او قصر، فبعد أن دعموه مادياً ومعنوياً واستخبارياً ولوجستياً وبشرياً، وحشدوا لذلك كلّ ما يملكون، بداية في سورية، لتحقيق هدفهم المتمثل بإسقاط الدولة السورية وتحويلها الى دولة فاشلة، لا لشيء سوى لأنها دولة مقاومة وشعبها مقاوم وقيادتها التي تمثل الركن الأساس في محور المقاومة، وبرغم كل إمكانياتهم التي يصعب على أيّ دولة في العالم الصمود في وجهها، نجد انّ سورية صمدت وانتصرت بصمودها، كما انّ ثمار الانتصار بدأت بالقطاف، حتى تحوّل الجيش العربي السوري من جيش نظام، بحسب زعمهم، الى قوة أساسية في محاربة الارهاب، كما تأكد للقاصي والداني أنّ الشعب السوري وحده، بصموده وصمود جيشه، هو من يقرّر مصيره ومصير قيادته، وهو وحده الذي يعطي الشرعية ويمنحها لمن هو أهل للثقة، وليس لمن يجلس على الأرائك في العواصم والفنادق، ويطمح لأن يصل على ظهر البوارج العسكرية إلى موقع سلطوي، يكون عندها بالفعل غير شرعي لأنه لم ينبثق من إرادة الشب.

جرّدوا الحملات العسكرية لكنهم فشلوا، ووجدوا ما لم يتخيّلوا وقوعه، فتمدّد الإرهاب وخرج عن سيطرة المتحكمين به في واشنطن وباريس وأنقرة وغيرها من عواصم العدوان على سورية، حتى احتلت داعش أراضيَ واسعةً ودخلت الى العراق بعلم تركي اميركي، ولكن خرج لهم الحشد الشعبي وأبلغهم الدرس الواضح بأنّ القيادات العسكرية الخائنة التي زرعتها واشنطن بعد الاحتلال في العراق لن تتمكن من جعل العراق ضيعة تابعة لواشنطن وجعله خنجراً في عمق محور المقاومة، بل العكس هو ما حصل تماماً، فتحوّل الشعب العراقي الى محور ممانع برمّته، وردّ بذلك جميل القيادة السورية وكل المحور الذي وقف ولا يزال يقف مع العراق في محنته. وبعد كلّ هذا، توالت زيارات المسؤولين الى بغداد تحت ذريعة تنسيق الجهود لمحاربة الإرهاب وآخرها زيارة وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان للعراق الاثنين الماضي، إذ دعا الى تكثيف الضغوط على تنظيم داعش الذي تعرّض لهزائم عدة اخيراً بهدف استعادة السيطرة على معقليه في الموصل في العراق والرقة في سورية خلال العام الحالي. وقال لودريان خلال زيارة لم يعلن عنها مسبقاً للعراق إنّ الرقة والموصل يجب ان تسقطا في 2016، مضيفاً انّ 2016 يجب ان تكون سنة التحوّل المصيري في معركتنا ضد ما يسمى داعش، وسنة تحرير المراكز السكانية الاساسية التي لا يزال يسيطر عليها في الرقة والموصل. وتابع خلال زيارته جهاز مكافحة الارهاب العراقي في بغداد ان 2016 يجب ان تكون سنة بداية النهاية لداعش. وتحدث لودريان عن الخسائر التي مني بها التنظيم الارهابي في الرمادي في غرب العراق وفي الشدادي في شمال شرق سورية وتدمر في وسطها، مشددا على وجوب استغلال هذا الوضع. وقال: لانه في وضع صعب، يشكل داعش خطرا اكثر من اي وقت مضى، متوقفا عند التفجيرات الاخيرة في باريس وبروكسل. وشدّد على وجوب العمل من أجل الاستمرار في ضرب موارده وقادته وقدراته على التخطيط لاعتداءات على الاراضي الاوروبية، واعتبر ان هذا الضغط سيزيد من احتمالات تفتت التنظيم وسيدفع الذين انضموا اليه الى الابتعاد عنه. وقال الوزير الفرنسي انه بين نهاية العام الماضي وبداية هذا العام خسر داعش المبادرة، ولا بد لنا مع شركائنا من استثمار هذه الحركة الجديدة، مسمّياً القوات العراقية وقوات سوريا الديموقراطية المؤلفة من مقاتلين أكراد والمدعومة من روسيا والولايات المتحدة.

تصريحات الوزير الفرنسي تأتي بينما تواصل بلاده حملة لتفكيك شبكة ارهابية تابعة لداعش نفذت اعتداءات في باريس تعد الأكثر دموية في تشرين الثاني واسفرت عن مقتل 130 شخصا وإصابة المئات، كما نفذت مجموعة مرتبطة بالشبكة الارهابية في باريس اعتداءات في بروكسل في آذار أسفرت عن مقتل أكثر من 30 شخصاً وإصابة العشرات، وهو ما جعل الحكومات الغربية تقف عند مفترق طرق امام شعوبها، فمن غير المعقول ان تستمرّ هذه الحكومات بدعم ما يسمّونه المعارضة المسلحة في سورية فيما هم يعترفون انّ من يقاتل في سورية هم أنفسهم الذين يعودون الى أوروبا لتنفيذ أعمال اجرامية، وانّ المال والسلاح اللذين أرسلوهما الى المعارضة السورية وصل الى «داعش» و«النصرة» وباقي الفصائل الارهابية، لأنها الاقوى على الارض. لذلك نجد انّ الموقف الاوروبي بدأ بالدوران لجهة التحالف والتفاهم مع مَن يقاتل الإرهاب حقاً لا شكلاً فقط، وهو ما يتطلب موقفا سياسيا من قيادات هذه الدول، وهو ما حصل بشكل واضح خصوصاً بعد توقيع الاتفاق النووي مع طهران، وكذلك ابرام صفقات تجارية كبيرة بين طهران وباريس ما جعل الأخيرة تتجه نحو مغانمها الاقتصادية والامنية وترك الخوض في الصفقات السياسية التي توافَق عليها الروس والأميركان بشروط الدولة السورية، وعلى الجميع القبول بها والالتحاق بقطار التسويات الذي يجب أن يكون خالياً من منغّصات الإرهاب. لذلك تزداد الاحاديث بقرب تحرير الرقة، خصوصاً مع وصول الجيش السوري إلى أبوابها بعد تحرير تدمر.

كذلك الحال مع محافظة الموصل التي تجري العمليات على أسوارها خصوصاً بعد قرب إنهاء ملف محافظة الانبار، ليبقى في العراق فقط الموصل واقعة بحضن الارهاب...

خلاصة القول، إنّ الغرب ومن خلفه «إسرائيل»، وصل الى نتيجة مفادها فشل خياراته في تحقيق أهدافه المشبوهة في الشرق الاوسط، وبدأ يلملم أوراقه مع قرب الانتخابات الاميركية التي تمثل الهمّ الأكبر لإدارة اوباما الراغبة في إغلاق جميع الملفات الشائكة لإبقاء السلطة في يد الحزب الديمقراطي، والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، وتصاعد موجة الإرهاب في اوروبا، ونفاد وقود أعضاء الحلف الاميركي في المنطقة من تل ابيب الى الرياض وانقرة. لذلك ستكون استعادة الرقة والموصل بداية النهاية للإرهاب ومن صنعه ودعمه...

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية مصرية إنّ الرئيس عبد الفتاح السيسي يعيد تقييم المشاركة الشخصية في القمة الإسلامية في اسطنبول رغم الوعد الذي قطعه للملك سلمان بن عبد العزيز بقبول رعايته لمصالحة تركية مصرية، وأضافت أنّ السبب في المراجعة هو وجود مزاج شعبي غير متفهّم للتقارب السعودي المصري، والنظر بعين الريبة نحو أيّ خطوات مصرية تبدو أنها مسايرة للسعودية، وأنّ قضية الجزر لم تهضم بعد لتتمّ المخاطرة بدعسة ناقصة تتصل بتركيا التي ترعى تنظيم «الإخوان» والتي يراها الجيش الذي يقف مع التقارب السعودي المصري مصدر خطر على الأمن القومي.

قلق روسي صيني من خطط واشنطن نشر الدّرع الصاروخي في شبه الجزيرة الكوريّة

بيونغ يانغ تتّهم الجارة الجنوبية بـ«خداع واختطاف» عمّالها المنشقّين

سجّلت الأقمار الصناعية للاستخبارات الأميركية مؤشّرات على أنّ بيونغ يانغ تستعدّ لإطلاق صاروخ من طراز « كي إن – 08» أو «كي إن– 14»، بواسطة منظومة متحركة، يمكن أن يصل إلى ساحل المحيط الهادئ في الولايات المتحدة.

و أشارت قناة «cnn»، نقلاً عن مصادر في الاستخبارات الأميركية، إلى أنّ هناك سيناريوات أخرى تتضمّن إطلاق كوريا الشمالية لصواريخ «موسودان»، القادرة على الوصول إلى آلاسكا أو غوام.

وفي سياق متّصل، أكّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروّف، أنّ موسكو وبكين قلقتان من خطط أميركا الهادفة لاستغلال الوضع في شبه الجزيرة الكورية لنشر الدرع الصاروخي في المنطقة، مؤكّداً أنّ هذه الخطوة من شأنها تهديد أمن روسيا والصين.

و قال لافروف في حوار مع وسائل إعلام منغولية ويابانية وصينية: «روسيا والصين قلقتان، بنفس القدر، من سعي بعض الدول استغلال الوضع الصعب في شبه الجزيرة الكوريّة لزيادة التواجد العسكري في المنطقة، وضخ المزيد من الأسلحة، بما في ذلك الحديثة والمتقدمة، الأمر الذي لا يتكافأ مع التهديد الحقيقي القادم من الوضع في شبه الجزيرة الكوريّة».

وأضاف: «أنا أقصد بذلك خطط النشر في جمهورية كوريا الجنوبية لأنظمة الدرع الصاروخي الأميركية، في إطار مشروع الموقع الجديد لنظام الدرع الصاروخي الأميركي في شمال شرقي آسيا. بطبيعة الحال هذا ليس نظام منفصل، بل يمثّل جزءاً من القطاع الإقليمي لنظام الدرع الصاروخي الأميركي في العالم. بالطبع، نحن والزملاء في الصين ندرك أنّ السير على هذا الخط يخلق تهديداً حقيقيّاً لأمن بلدينا، نتيجة الإخلال بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة بسبب نشر أنظمة الدرع الصاروخي في هذه المنطقة، شأنه شأن أوروبا».

وأوضح الوزير الروسي، أنّ الهيئات المعنيّة في روسيا والصين قد اجتمعت في وقت سابق على مستوى الخبراء لتبادل وجهات النظر عمّا يحدث في منطقة شمال شرقي آسيا، ودراسة ما يمكن أن يفعله البلدان «لتأمين الحماية الذاتيّة من التهديدات التي لا تزال قائمة هنا، التي إلى حدٍّ ما بدأت تتزايد».

إلى ذلك، اتّهمت كوريا الشماليّة جارتها الجنوبيّة، بالوقوف وراء انشقاق وهروب جماعي نحو الجنوب لعمّال شماليّين كانوا يعملون في أحد المطاعم التابعة لبيونغ يانغ في الصين.

وحسبما جاء في بيان للصليب الأحمر الكوري الشمالي، فإنّ سلطات كوريا الجنوبيّة خدعت واختطفت مواطنين شماليّين كانوا يعملون في الخارج. وطالب البيان سيئول بتقديم اعتذار رسمي وإعادة المنشقّين.

وتوعّدت بيونغ يانغ باتّخاذ تدابير مضادّة في حال رفضت سيئول إعادة المنشقّين المختطفين، على حدّ قولها، وقالت «نُندّد بشدّة بـ«الجريمة البشعة» المتمثّلة في خداع واختطاف المواطنين الكوريّين الشماليّين، والتي تمسّ كرامة كوريا الشماليّة ونظامها الاجتماعي، وحياة وأمن مواطنيها».

وكانت كوريا الجنوبيّة قد أعلنت الأسبوع الماضي عن انشقاق هؤلاء العمال، ولم تقدّم أي تفاصيل عن مكان وجودهم، ولم تُفصح عن طريقة وصولهم إلى سيئول، بيد أنّها ذكرت أنّ العمال يشعرون بخيبة أمل كبيرة من سلطات كوريا الشمالية.

بدورها علّقت الصين على قضية عمال المطعم الكوري الشمالي، وأكّدت أنّ العمال الـ13 الذين انشقّوا وسافروا إلى كوريا الجنوبيّة الأسبوع الماضي كانوا يعملون في الصين، وتركوها بطريقة قانونيّة.

وقال متحدّث باسم وزارة الخارجيّة الصينيّة، إنّ لدى العمال الـ13 الوثائق الصحيحة للخروج من الصين بشكل قانوني.

وتواجه المطاعم الكوريّة الشماليّة في الخارج مصاعب في الآونة الأخيرة، بعد إغلاق بعضها في أعقاب فرض عقوبات أكثر صرامة عليها، وتُعدّ هذه المطاعم واحدة من أهم مصادر العملة الصعبة، لنظام بيونغ يانغ الذي يُعاني من ضائقة مالية.

يُشار إلى أنّ أكثر من 28 ألف كوري شمالي فرّوا إلى كوريا الجنوبيّة، منهم 1280 دخلوا إلى الجنوب العام الماضي وحده، وفقاً لوزارة الوحدة في سيئول.

إخلاء جزئي لمطار «شيبول» في أمستردام واعتقال شخص مشتبه به

بلجيكا تُفرج عن ثلاثة أشخاص احتُجزوا بسبب هجمات باريس

قال ممثّلو ادّعاء في بلجيكا إنّ قاضياً أفرج أمس عن ثلاثة أشخاص أُلقي القبض عليهم في بروكسل في وقت سابق على ذمّة الهجمات الدّامية التي وقعت في العاصمة الفرنسية باريس في تشرين الثاني.

وأضافوا أنّ الثلاثة اعتُقلوا لاستجوابهم بعد تفتيش منزل على صلة بهجمات باريس في منطقة أوكل في بروكسل. ولمَ يكشف ممثّلو الادّعاء عن الأفعال التي يُشتبه أنّ الثلاثة ارتكبوها أو ماذا عُثر عليه في عملية التفتيش.

وكشفت التحقيقات بشأن الهجمات الإرهابية التي أسفرت عن مقتل 130 شخصاً في باريس يوم 13 تشرين الثاني عن خليّة إرهابيين كبيرة، والتي شارك بعض أعضائها في تفجيرات بروكسل يوم 22 آذار.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «HET NIEUWSBLA» البلجيكية، أولى صور صلاح عبد السلام، المتّهم بتدبير الهجمات الإرهابية التي طالت العاصمة الفرنسية باريس، وهو داخل سجن «BRUGES» أكبر السجون البلجيكية.

وأظهرت الصورة التي نشرتها الصحيفة أوجه الاختلاف بين تلك التي عُمّمت من قبل الشرطة الجنائية الدولية «إنتربول» قبل أربعة أشهر، وصورته حاليّاً، حيث بدا بوجه شاحب وجاحظ العينين وملتحياً.

ونقلت صحيفة «HET NIEUWSBLA» عن مصدر داخل سجن «BRUGES» لم تسمّه، أنّ عبد السلام سجين نموذجي، لانضباط سلوكه، وتقيّده بقوانين السجن الداخلية. و بعد مضيّ ساعات من نشر الصحيفة البلجيكية أولى الصور لعبد السلام، قرّرت إدارة السجن فتح تحقيق لمعرفة كيف تمّ تسريب تلك الصورة.

وكشفت صحيفة «LE SOIR» البلجيكية، أنّ الصورة لم يلتقطها حارس السجن أو أحد أقاربه، وإنّما سُرِّبت من سجنه داخل إدارة السجن.

يُشار إلى أنّ عبد السلام لا يزال معتقلاً في بلجيكا منذ 18 آذار، وتنتظر السلطات الفرنسية تسليم بروكسل المشتبه به الرئيس في تدبير اعتداءات باريس، بعد انتهاء استجوابه بخصوص إطلاق نار وقع في بروكسل.

هذا ويُعتقد أنّ الفرنسي عبد السلام، الذي نشأ في حيّ مولنبيك في بروكسل، هو شخص أساسي في خلية تنظيم «داعش» التي نفذذت مجزرتي باريس وبروكسل.

وقال مدّعي عام باريس، فرنسوا مولينس، إنّ لصلاح دوراً مركزياً في تشكيل فرق تفجيرات 13 تشرين الثاني، والمساهمة في «إيصال عدد من الإرهابيين إلى أوروبا»، كما ساهم في «الإعداد اللوجستي للاعتداءات».

وفي شأنٍ متّصل، قامت السلطات الهولندية، أمس، بإخلاء جزءٍ من مطار «شيبول» في العاصمة أمستردام إثر ورود تحذيرات أمنية، و قامت القوّات الأمنيّة باعتقال شخص مشبوه بالمطار.

من جهتها، نشرت إدارة مطار «شيبول» على الصفحة الرسمية لموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تغريدة، قالت فيها إنّ السلطات الأمنية أغلقت جزءا من المطار إثر تحذيرات أمنيّة، مضيفةً أنّ غلق جزء من مطار العاصمة الهولندية لن يؤثّر على حركة الطيران.

دعوات لقطع التمويل الخارجي عن المساجد في ألمانيا

دعا الأمين العام للحزب المسيحي الاجتماعي الألماني أندرياس شوير، إلى تبنّي قانون يمنع تمويل المساجد في البلاد من الخارج، معتبراً أنّ هذه الظاهرة تحول دون اندماج المهاجرين في المجتمع.

وتابع القيادي في الحزب، وهو شريك الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعّمه آنجيلا ميركل في الائتلاف الحاكم، في مقابلة مع صحيفة «فيلت» الألمانية، نُشرت أمس «علينا أن نتّخذ موقفاً نشطاً ومنتقداً أكثر عند الحديث حول الإسلام السياسي، لأنّ هذه الظاهرة تُعرقل اندماج الناس في المجتمع الألماني. ولذلك نحن بحاجة إلى قانون حول الإسلام. ويجب وقف تمويل المساجد ورياض الأطفال الإسلامية من الخارج، بما في ذلك من تركيا والسعودية. أمّا جميع الأئمة فيجب أن يتعلّموا في ألمانيا وعليهم أن يشاطروننا قيمنا».

وأوضح السياسي الألماني، أنّ القانون الجديد يجب أن يمنع نقل «رؤى كونية أخرى» فيها عناصر متطرّفة إلى ألمانيا من الخارج. وأردف قائلاً: «لغة المساجد يجب أن تكون الألمانية. وعلى أوروبا المتنورة أن تربّي إسلاما خاصّاً بها. ونحن ما زلنا في المرحلة الأولى من الجهود على هذا الطريق، ويجب أن نبدأ بالتحرّك بسرعة».

واعتبر شوير أنّه «لا يجوز أن نتبنّى قانوناً حول تكامل المهاجرين، وفي الوقت نفسه نغضّ النظر عمّن يخطب في المساجد ومضمون تلك الخطب».

وحسب التقييمات، يبلغ عدد المسلمين المقيمين في ألمانيا، باستثناء اللاجئين الذين وصلوا خلال الأشهر الماضية في إطار الموجة الجديدة من الهجرة، ما بين 3.8 مليون و4.3 مليون شخص، أي قرابة 5% من العدد الإجمالي لسكان البلاد.

مقاتلات تركية تخترق الأجواء اليونانية لليوم الثالث

أعلنت وزارة الدفاع اليونانية، أمس، أنّ الطيران التركي اخترق أجواءها لليوم الثالث على التوالي.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة في وزارة الدفاع اليونانية، إنّ 5 طائرات تركية على الأقل حلّقت فوق جزر أوناسيس، من الساعة 08:30 إلى الساعة 09:30، وقد اعترضتها مقاتلات يونانية انطلقت من قاعدتها في جزيرة ليمنوس.

كما أكّدت وزارة الدفاع أنّ مقاتلات تركية حلّقت مرّتين فوق الجزر اليونانية في بحر إيجة، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

مَنْ سيكون الأمين العام الجديد للأمم المتحدة

بدأت بمقرّ الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسات الحوار غير الرّسمي مع المرشّحين الثمانية لمنصب الأمين العام الجديد للأمم المتحدة.

وتنتهي ولاية الأمين العام الحالي، بان كي مون، نهاية العام الجاري بعد عشر سنوات قضاها في هذا المنصب الرفيع للمنظمة الدولية.

ويتنافس على منصب الأمين العام كل من إيرينا بوكوفا (بلغاريا)، أنطونيو غوتيرس (البرتغال)، سرجان كريم (مقدونيا)، فيسنا بوزيتش (كرواتيا)، إيغور لوكسيتش (الجبل الأسود)، نتاليا غيرمان (ملدوفا)، هيلين كلارك (نيوزيلاند)، دانيلو تورك (سلوفينيا).

واعتبر رئيس الجمعية العامة في دورتها الحالية، الدنماركي مونز ليكتوفت، أنّه ولأول مرة في تاريخ هذه المنظمة منذ سبعين عاماً، تجري عملية اختيار وتعيين الأمين العام القادم بصدق وفقاً لمبادئ الشفافية والشمولية، مشيراً إلى أنّ الحوارات هي في صميم هذا التغيير. في وقت تواجه فيه الأمم المتحدة أزمات متعددة، تتعامل المنظمة مع بعض الأسئلة الأساسيّة المتعلّقة بدورها وأدائها».

واعتبر رئيس الجمعية العامة أنّ الأمين العام يجب أن يتميّز بالاستقلالية والشخصيّة القويّة والسلطة المعنوية، ومهارات سياسية ودبلوماسية، وأن تكون أولويّاته هي مكافحة التقلّبات المناخية والترويج للسلام، من خلال الضغط على الدول الكبرى وإصلاح الأمم المتحدة.

وتدور المناقشات على مدار ثلاثة أيام يستعرض كل مرشح برنامجه خلال ساعتين من المناقشات مع مندوبي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، على أن تبدأ عملية الاختيار الفعلية في تموز بين الأعضاء الخمسة عشر لمجلس الأمن، ثمّ يطرح المجلس مرشّحاً واحداً على الجمعية العامة للمُصادقة عليه.

«FBI» تخترق الآيفون بمساعدة القراصنة

استطاع قراصنة معلوماتيّون لجأ إليهم مكتب التحقيقات الفيدرالي «fbi»، اختراق آيفون منفّذ اعتداء سان برناردينو، بعد أن اكتشفوا عيباً معلوماتياً واحداً على الأقل أتاح لهم فكّ شيفرة الهاتف.

وأشارت صحيفة «واشنطن بوست»، إلى أنّ القراصنة استغلّوا هذه الثغرة ليصنعوا جهازاً ساعد السلطات على تجاوز نظام التعريف بأربعة أرقام المعتمد في آيفون من دون حذف البيانات.

وكانت شركة آبل قد رفضت طلباً لمكتب التحقيقات الفيدرالي بمساعدته في الحصول على بيانات من جهاز آيفون منفّذ اعتداءات سان برناردينو، وقالت الشركة إنّ هذا الأمر سيمثّل سابقة خطيرة في تهديد حقوق الخصوصية.